التحرش الجنسى وعلاقته بتقدير الذات وإضطراب مابعد الصدمه لدى طالبات الجامعة

إعداد
حسن كمال حسن البنا
أ.د هبه بهى الدين ربيع
أستاذ علم النفس الإكلينكى كلية الآداب – جامعة طنطا
أ.د شيماء شكرى خاطر
أستاذ علم النفس كلية الآداب – جامعة طنطا
د. أميره محمد الدق
مدرس بقسم علم النفس كلية الآداب – جامعة طنطا

المستخلص:

هدفت الدراسه الحاليه إلى التعرف على العلاقة الارتباطيه بين درجات كل من التحرش الجنسى وتقدير الذات وإضطراب مابعد الصدمة لدى طالبات الجامعة المتحرش بهن ، وتفسير الفروق فى ضوء نوعية التحرش (اللفظى –المادى) والإثنين معاً وبين التحرش الجنسى وتقدير الذات واضطراب مابعد الصدمة ، والتعرف على الفروق بين درجات الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات فى التحرش الجنسى وتقدير الذات واضطراب مابعد الصدمة .وتكونت **عينة الدراسة من** (١٠٠) طالبه، من طالبات جامعة طنطا تراوحت أعمارهم مابين(٢٠-٢٣) عاماً (بمتوسط عمرى ٢٠,١٧+_ وانحراف معيارى ١,٢٥). وقد إعتمدت الدراسه على المنهج الوصفى التحليلى واشتملت أدوات الدراسة الحالية على مقياس إضطراب ما بعد الصدمة(ض.ت.ص)(إعداد/هبه بهى الدين ربيع)،مقياس تقدير الذات(ترجمة وتقنين / أحمد عبد الخالق) ، مقياس التحرش الجنسى (من إعداد الباحث)،وتوصلت النتائج إلى أنه توجد علاقة إرتباطية سالبة ودالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين التحرش الجنسى وتقدير الذات لدى طالبات الجامعة المتحرش بهن، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطى درجات مجموعات الدراسة وفقا لنوعية التحرش (لفظى – مادى – الاثنين معا) فى مقياس تقدير الذات، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطى درجات مجموعات الدراسة وفقا لنوعية التحرش (لفظى – مادى – الاثنين معا) فى مقياس إضطراب مابعد الصدمة،لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطى درجات مجموعات الدراسة وفقا للحالة الاجتماعية (متزوجة - غير متزوجة) فى مقياس تقدير الذات،لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطى درجات

مجموعات الدراسة وفقا للحالة الاجتماعية (متزوجة - غير متزوجة) فى مقياس إضطراب مابعدالصدمة.

الكلمات الإفتتاحيه : التحرش الجنسى – تقديرالذات- إضطراب ما بعد الصدمه النفسيه

مدخل إلى مشكلة الدراسة

لم يكن مصطلح التحرش الجنسى Sexual Harassment موجوداً حتى منتصف عام ١٩٧٠، ولذلك إهتم الباحثون والعلماء والمنظرون بهذا الشكل من أشكال العنف الموجه للمرأة ،والذى يؤكد على الأدوار التقليدية للرجل التى تشير إلى أنه أكثر قوة من المرأة فينظر إلى المرأة على أنها موضوع أو كيان جنسى أولاً ثم على أنها عاملة أو طالبة حيث أن التحرش يبدأ من المرحلة الإبتدائية والثانوية ويستمر حتى الجامعة والعمل (هبه محمد على حسن ،١٥،٢٠٠٣).

ورأى (Hill& Silva,2005) أن التحرش الجنسى فى الجامعة يمثل مشكلة خطيرة ، ومن خلال دراسة استقصائية ، وعن طريق المسح التى أجرته الجمعية الأمريكية للنساء الجامعيات أثبتت أن ٦٢%إلى ٨٠% من النساء والرجال تعرضوا للتحرش الجنسى فى معظم الأحيان من قبل الأقران ،وكانت الأشكال الأكثر شيوعاً للتحرش الجنسى هى التعليقات غير المرغوبة ،والنكات ،والإيماءات الجنسية ،والنظرات الجارحة بنسبة ٥٣%،وغالباً يحدث التحرش الجنسى فى قاعة المحاضرات والمدن الجامعية بنسبة ٣٩% (In: Ranken,2003,457) .

وعادة ما ينتج عن التحرش الجنسى ثمة ردود فعل مختلفة مثل حدوث بعض التغيرات الفسيولوجية مثل سوء الهضم بالإضافة إلى تغير فى الحالة النفسية والمزاجية ، والإستغراق فى النوم وتدنى الميل لممارسة الأنشطة اليومية العادية، والتعبير عن مشاعر الحزن والألم والقلق والتوتروالغضب والميل للعزلة ، وتدنى الثقة بالنفس وتقدير الذات لديهن ، وهو ما يؤثر بدوره على علاقتهن الإجتماعية بالسلب ومن هنا نذكر أن نسبة كيرة من ضحايا التحرش الجنسى لا يلجئون لمساعدات مهنية بل ورفضها بالإضافة إلى التشكك فى سلوكيات الآخرين .(Studdm,2001:249;Tongris,2007:112;Grhig,2008:91:95)

وذكر تقرير(الجمعية العامة للأمم المتحدة ،٢٠١٨) بأن التحرش الجنسى موجود فى كل مكان وتتعرض له المرأة فى مجموعة متنوعة من الأماكن ، بما فى ذلك مكان العمل ، والمؤسسات التعليمية والأماكن العامة ، سواء عبر الإنترنت أو خارجها ، ويتم التحرش الجنسى من خلال التكنولوجيا ، ويحدث فى الشوارع وفى المناسبات الإجتماعية والثقافية ، ويحدث بداخل أو بجوار أماكن العمل والمدارس ووسائل النقل العمومى والفضاءات الترفيهية والاسواق. وعلى الرغم من محدودية البيانات على نطاق العالم ، فقد كشفت بعض الدراسات عن حجم المشكلة ومداها المفزعين ، ووجدت دراسة شملت ٤٢٠٠٠ شخص بأن إمرأة من كل إثنتين (٥٥فى المائة) قد تعرضت للتحرش الجنسى مرة واحدة على الأقل منذ أن بلغت الخامسة عشرة من

العمر، وواحدة من كل خمس نساء (٢١فى المائة) تعرضت له فى الأشهر الإثنى عشر السابقة ، ومن بين النساء اللاتى تعرضن للتحرش الجنسى مرة واحدة على الأقل منذ بلوغهن سن الخامسة عشرة ، أشارت نسبة ٣٢فى المائة إلى أن مرتكبه كان شخصا قد تعاملن معه فى سياق العمل ، مثل زميل أو رئيس أو زبون .

كما أبرزت الدراسات التى أجريت معدلات تحرش جنسى مثيرة للقلق فى مجموعات متنوعة من البيئات ، ووجدت دراسة إستقصائية أسترالية لأكثر من ٣٠٠٠٠ طالب جامعى أن ٣٢ فى المائة من الطالبات تعرضن للتحرش الجنسى فى الجامعة ، بما فى ذلك أثناء الطريق إلى الجامعة ، مقارنة ب١٧فى المائة من الطلاب الذكور (المرجع نفسه ،٢٠١٨).

كما يعد التحرش الجنسى بطالبات الجامعة من أهم القضايا الشائكة ؛ لأنها تؤثر علي الفتاة وعلي الأسرة والمجتمع لما لها من آثار سلبية خطيرة طويلة الأمد في سن المراهقة والبلوغ ، و تلك الفتاة قد تصبح ضحية أو فريسة أو معتدى عليها فيما بعد ، كماأن الفتاه فى جميع مراحلها التعليمية تتعرض إلى مشاكل و مخاطر وأزمات، وتظهر هذه الأزمات بوضوح فى مرحلة التعليم الجامعى، حيث أنها المرحلة الأخيرة للمخرج التعليمى الذى يستفيد منه المجتمع كله بشكل مباشر.

وقد لاحظ الباحث فى حدود إطلاعه على الدراسات والأبحاث السابقه بقلة وإهمال واضح من جانب الباحثين لموضوع التحرش الجنسى لطالبات الجامعه ، إذ إقتصر الموجود منها على نشر نسب وإستطلاعات صحافيه عن التحرش عامة ، وهذه حتى لم تستوفى المنهجيه العلميه بحيث يمكن الإستفاده والرجوع إليها ، بينما الدراسات التى يمكن أن تربط التحرش الجنسى ببعض المتغيرات النفسيه فلم يجد الباحث حسب ماتوصل إليه بشىء منها على الصعيد العربى، لذا لابد من لفت الأنظار وإهتمام الباحثين بهذا الموضوع لأنه من أهم مشكلات هذا العصر، وأن هذه الظاهرة آخذة في التنامي بشكل خطير لا يمكن السكوت أو التستر عليها .

ولقد كشفت مراجعة التراث النظرى والدراسات السابقة أن هناك حاجة ملحة لدراسة التحرش الجنسى وتأثيراته النفسية والجسدية والصحية والإجتماعية على الأنثى ،والقاء الضوء على الأسباب المرتبطة بذلك والمتمثلة فى صمت النساء أو الإناث عن الإفصاح عن مظاهر وأفعال التحرش الجنسى الذى يتعرضن له .

ومن خلال ما سبق تتبلور مشكلة الدراسة فى محاولة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ماهى العلاقة بين كل من التعرض التحرش الجنسى وتقدير الذات وإضطراب ما بعد الصدمة لدى طالبات الجامعة المتحرش بهن ؟

٢- هل توجد فروق فى تقدير الذات وإضطراب ما بعد الصدمة لدى طالبات الجامعة المتحرش بهن لفظيا وبين المتحرش بهن ماديا أو المتعرضات لكلا النوعين من التحرش ؟

٣- هل توجد فروق فى تقدير الذات وإضطراب مابعد الصدمة لدى طالبات الجامعة المتحرش بهن المتزوجات والغير متزوجات ؟

٣- أهمية الدراسة:

أ- الأهمية النظرية :

تتمثل الأهمية النظرية للدراسة فيما يلى :

١- الدراسة الحالية تهتم بموضوع قد يتجنبه العديد من الباحثين تأثرا بالقيم والعادات الشرقية .

٢- تنبع الأهمية العلمية لهذه الدراسة فى كونها تتضمن مشكلة من أهم مشاكل الأسرة والمجتمع والتى تؤثر بدورها على الأنثى والأسرة والمجتمع ككل .

٣- ظاهرة التحرش الجنسى هى مشكلة إجتماعية لها ماضى طويل وحاضر قصير يترتب عليها آثارا نفسية تؤثر على شخصية الفرد لأن التعرض للتحرش جنسيا يؤثر سلباً على الشخصية والحالة البدنية والنفسية وكفاءتها فى عملها وعلاقتها الشخصية وحياتها الأسرية .

٤- كما تتضح أهمية الدراسة الحالية لكونها تلقى الضوء على الطالبات الجامعيات اللاتى تعرضن للتحرش الجنسى وأثر ذلك على تقديرهن لذواتهن على المدى القريب والبعيد ،ومن ثم المساهمة فى إثراء المكتبة العربية بالدراسات والأبحاث المتعمقة والخاصة بالإناث وخصوصاً الطالبات الجامعيات ممن تعرضن لخبرة التحرش الجنسى .

ب- الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة فيما يلى :

١- تتناول هذه الدراسة مشكلة هامه من المشكلات التى تتعرض لها المرأة أو الفتاه وهى التحرش الجنسى والذى يعتبر من أهم واخطر المشكلات النفسية والإجتماعية المسكوت عنها فى المجتمع المصرى .

٢- عدم الإهتمام الكافى لدراسة التحرش الجنسى ، حيث أنه لم يكن سمه للمجتمعات العربية فحسب ، بل أن الأفعال المرتبطة بالتحرش الجنسى لم تلقى الإهتمام إلا بعد تزايد أعداد النساء والفتيات اللاتى تعرضن للتحرش الجنسى فى العديد من المؤسسات وخصوصا الجامعات ، مما أدى إلى تحرك المؤسسات التشريعية والقضائية إلى إعتبار قضية التحرش الجنسى إنتهاك لحقوق الإنسان ، كما أنه جريمه يعاقب عليها القانون .

٣- تتبلور أهمية الدراسة الحالية فى الكشف عن خبرات الطالبات نحو ظاهرة التحرش الجنسى داخل وخارج الجامعة من خلال مفهوم تقدير الذات لديهن والذى يمكن أن يؤثر على الإتجاهات والإعتقادات والأفكار فى حياة الطالبات ،حيث يمثل تقدير الذات صورة ذهنيه صحية أو مضطربة لدى الفتاة المتحرش بها ، من خلال التقدير المرتفع أو المنخفض لذاتها بما له من دور أساسى فى مجال الصحة النفسية لدى الفتاة .

٤- وتأتى أهمية الدراسة فى تطبيق نتائجها من خلال إنشاء برامج إرشادية للإستفاده بها لطالبات الجامعة وكذلك عن طريق الدور الوقائى الذى تسعى إليه الدراسه قبل الوقوع فريسه للتحرش الجنسى عن طريق إرشادهن بالطرق الصحيحه واتباعها والبعد عن الطرق التى تسهل فرص التحرش الجنسى ، وكذلك من خلال التدخل المبكر لخبرة التحرش الجنسى وإعلاء قيمة تقدير الذات الإيجابى ، ودوره الإيجابى فى الصحه النفسيه لديهن .

٤- أهداف الدراسة :

١- محاولة فهم العلاقة بين التعرض للتحرش الجنسى وتقدير الذات وإضطراب مابعد الصدمة لدى طالبات الجامعة المتحرش بهن .

٢- تفسير الفروق فى ضوء نوعية التحرش (اللفظى – المادى - الإثنين معاً) وبين خبرة التعرض للتحرش الجنسى وتقدير الذات واضطراب مابعد الصدمة .

٣- إمكانية التعرف على الفروق بين الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات فى خبرة التعرض للتحرش الجنسى وتقدير الذات واضطراب مابعد الصدمة .

المفاهيم والإطار النظرى والدراسات السابقه :

١- **التحرش الجنسى** :يشير إلى التعرض الجنسى للمرأة بأى شكل من الأشكال بما يخدش حياءها ليعرضها للإيذاء النفسى، أو الجسدى سواء بالإثارة أو بالإغواء ، أو بالمضايقة ،أو غيرها عن طريق النظرة أو الحركة أو القول تلميحاً، أو تصريحاً، أو اللمس الجسدى، أو التلاصق وصولاً إلى هتك العرض أو الاغتصاب (شاهيناز اسماعيل، ٢٠١٥، ٨- ٩) .ومن أشكال التحرش الجنسى،١-**التحرش الجنسى اللفظى (الكلامى)** Verbal of sexual harassmentويشمل:١-تعليقات ودعابات ،حركات ، أصوات وإقتراحات جنسية .٢-همسات بطريقة خادشة للحياء مع إصدار أصوات جنسية.٣-السؤال عن التخيلات الجنسية أو التفصيلات الجنسية أو الماضى الجنسى .٤-إصدار تعليقات جنسية حول الملابس أوالجسد أو شكل أحدهم .٥-المعاكسات التليفونية Gila Broner , 2003,Damon Michell

(&Richard,2004,194).**٢-التحرش الجنسى غير اللفظى (الشكلى) Un Verbal of sexual harassment ويشمل :**١-عرض صور جنسية أو أفلام جنسية .٢-الرسائل ،البريدالإلكترونى،الملصقات ،الهدايا،المواد ذات الطبيعة الجنسية .٣-تخيط الحدودوالمسافة الشخصية الجسدية للآخر كالإقتراب منه أكثرمن اللازم.٤-الإجبار على تلفظهن بألفاظ فاضحة .٥- تعبيرات وإيماءات بالوجه والغمز والنظرات الفاحصة لجسد الأنثى .٦-القيام بحركات جنسية بواسطة اليد أو الجسد .٧-التلصص على الآخرين .٨-الملاحقة والتتبع **ج- التحرش الجنسى الجسدى (المعتمد على اللمس) Physical of sexual harassment ويشمل:**١-الرتب على الجسد .٢-لمس جسد الأنثى .٣-القرص والمعانقة .٤-سلوك الإغواء والإبتزاز الجنسى .٥-الإعتداء المباشر والذى يصل إلى حد الإغتصاب (Mast,2005) .

وهناك العديد من الدراسات والتى أسفرت عن وجود أشكال للتحرش الجنسى مثل دراسة (Osman,2004) حيث تناولت الدراسة فحص الإدراكات الخاصة بالتحرش الجنسى والتعبيرات الخاصة على وجه الضحية من خلال سيناريوهات تمثل التفاعل بين الرجل والمرأة ،وذلك على عينة قوامها (٣٣٧) من طلاب وطالبات الجامعة ، وأظهرت النتائج أن الطالبات أدركن التحرش الجنسى البدنى أكثر تأثيرا من التحرش اللفظى وبشكل عام فإن الطالبات أدركن مضايقات جنسية أكثر من الطلاب ، وكانت هناك معتقدات لدى الطالبات أقوى من الطلاب حول إستخدامهن لمقاومات رمزية ضد التحرش الجنسى ، حتى عندما تقاوم الضحية مقاومة لفظية .

كما أجرى كلا من(مديحة عيادة ، وخالد كاظم،٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى فحص طبيعة أفعال التحرش الجنسى العام والتحرش الجنسى بالمحارم و التعرف على الأبعاد الإجتماعية للتحرش فى الحياة اليومية ، وكذلك التعرف على طبيعة وأشكال التحرش الجنسى وأسبابه والآثار المترتبة عليه ، وطبقت على عينة مقدارها (١٤٠) طالبة وإمرأة من محافظة سوهاج ، وقد تم إستخدام استبيان خاص للدراسة وتوصلت النتائج إلى أن التحرش الجنسى وأشكاله المختلفة ظاهرة وموجودة بالفعل بين عينة الدراسة حيث أن نسبة من تعرض للتحرش الجنسى جاءت كالاتى ٤٦,٧% منهم تحرش باللفظ والكلام ٣٩،٢% تحرش بالاشارة والنظر ، ١٤,١% قد تعرضن للتحرش الجسدى .

وأيضا قام (علاء عبد الحفيظ المجالى، ٢٠٠٩) بدراسة هدفت إلى دراسة أشكال التحرش الجنسى الواقع على الطالبات فى الجامعة الأردنية الحكومية والخاصة (مؤته ، الأردنية ،عمان الأهلية) ،وذلك على عينة قوامها (٦٠٠) طالبة من كليات عملية ونظرية ، وقد أستخدمت

الأساليب الإحصائية (التكرارات والنسب المئوية وتحليل التباين الأحادى) وتوصلت النتائج إلى أن النسبة العامة لتعرض الطالبات كانت متدنية ،وأن أهم أسباب التحرش وإتجاه الطلاب نحو التحرش بهن هو قضاء وقت طويل فى الحرم الجامعى وميل الطالبات لإرتداء الملابس غير التقليدية ،والإسراف فى وضع مساحيق التجميل ،ووجدت فروق فى التحرش الجنسى الجسدى تبعا لمتغيرات (المستوى الدراسى، دخل الأسرة ، العمر)وفروق فى التحرش الجنسى اللفظى تبعاً لمتغيرات (دخل الأسرة والعمر) وعدم وجود فروق فى التحرش الجنسى غير اللفظى تبعا لمتغيرات(المستوى الدراسى ، دخل الأسرة ،والعمر).

وأجرى (فيصل إبراهيم، ويوسف الخطايبة، ٢٠١٧) دراسة هدفت إلى التعرف على العوامل المؤدية إلى ظاهرة التحرش الجنسى ،وذلك على عينة قوامها (٢٨٧٥) طالبة من طالبات جامعات الأردن تم إختيارهم بالطريقة العشوائية، وأظهرت النتائج وجود عدة أشكال للتحرش الجنسى كان أبرزها قيام الشباب بلمس جسد الأنثى ،وعرض صور إباحية عليها ،يليها محاولة نزع ملابس الفتاة ،وأن الأماكن المزدحمة هى أكثر المواقع التى يحدث بها التحرش .

تقدير الذات: Self esteem :-

رأى (مجدى السوقى ،٢٠٠٤، ٧) أن تقدير الذات هو تقدير عام يضعه الفرد لنفسه وبنفسه متضمناً الإيجابيات التى تدعوه لإحترام ذاته والسلبيات التى لا تقلل من شأنه بين الآخرين، وكلما إرتفع تقدير الفرد لذاته ،كان الفرد ناجحاً إجتماعياً ، أما إذا إنخفض تقديره لذاته فإنه يكون أقل نجاحاً من الناحية الإجتماعية .

ويمكن تعريفه أيضا بأنه التقييم الإيجابى للذات ،وهو مفهوم أوسع من الثقة ،وهو يشير إلى التقييم الإدراكى للفرد ، فالتقييم الإيجابى يدل على إرتفاع الثقة بالنفس ،والتقييم السلبى يشير إلى إنخفاض تقدير الذات وله علاقة بالتفاعل مع الآخرين ،فنحن نقيم أنفسنا وفقاً لتقييمات الآخرين لنا (Gelman,&Tuner,2013,154).

وذكرت (عبير هادى المطيرى ، ٢٠١٣ : ١٠٢-١٠٣) أن تقدير الذات يتشكل من ثلاثة مكونات رئيسة هى: الشعور بالانتماء : ويعنى ذلك فى سياق تقدير الذات أن الفرد ينتمى إلى جماعة مقبول لديها ومقدر من قبلها ولديه انسجام وتوافق متبادل بينه وبين هذه الجماعة .

الشعور بالكفاءة : ويعنى أن هناك أهدافاً لسلوك الفرد يحققها من خلال أفعاله وإنجازاته ، ويعود تقدير الفرد لذاته على المدى الذى يستطيع فيه الفرد تحقيق هذه الأهداف .

الشعور بالقيمة : ويشير ذلك إحساس الفرد بقيمته من خلال تفاعله مع الآخرين وعندما يشعر الفرد باهتمام المحيطين له ، ويحس بتقبلهم وحبهم ، فإن ذلك يولد إحساساً بقيمته ويرفع من تقديره لذاته .

حيث أجرت (منال السيد المغربى ،٢٠١٥) بدراسة هدفت إلى محاولة إستكشاف العلاقة بين التحرش الجنسى و تقدير الذات،والعدوان،والعصابية،ومحاولة استكشاف الفروق فى التحرش الجنسى تعزى الى المستوى الاسرى ،والتعرف على الاهمية النسبية للعوامل النفسية والاجتماعية والسياسية ،ومعرفة اكثر هذه المتغيرات اهمية وتاثيرا بالنسبة للتحرش الجنسى ،وذلك عل عينة قوامها (٢٥٢) طالبا من الكليات المختلفة ،تراوحت اعمارهم بين(١٨-٣٥)عاما بمتوسط قدره ٢٦،٥ سنة ، ثم اختارت الباحثة من هذه العينة ١٧٣ طالبا من طلاب كلية التربية جامعة عين شمس ممن تتوافر فيهم شروط العينة ،وقامت الباحثة بتطبيق مقياس التحرش الجنسى من اعداد الباحثة ومقياس تقدير الذات ،والعصابية ،السلوك العدوانى ،ومقياس المستوى الاقتصادى للاسرة ،وكذلك اختبار تفهم الموضوع واستمارة المقابلة الاكلينكية ،واظهرت النتائج وجودعلاقة ارتباطية موجبة بين التحرش الجنسى ومقياس العدوان ، والعصابية ،وعلاقة ارتباطية سالبة بين التحرش الجنسى ومقياس تقدير الذات .

اضطراب مابعد الصدمة:

يقدم الدليل التشخيصى الإحصائى إستنادا إلى الرابطة الأمريكية للطب النفسى (A.P.A) تعريفاً لإضطراب ضغوط ما بعد الصدمة على: "أنه فئة من فئات إضطرابات القلق ، حيث يعقب تعرض الفرد لحدث ضاغط نفسى أو جسمى ،غير عادى،فى بعض الأحيان بعد التعرض له مباشرة ،وفى أحيان أخرى ليس قبل ثلاثة أشهر أو أكثر بعد التعرض لتلك الضغوط "(سلسلة تشخيص الإضطرابات النفسيه ،٢٠٠١، ٤٣)

حيث أجرى (Larsen & Fitzgerald ,2010) دراسة هدفت إلى وجود أدلة تثبت ان التحرش الجنسى يؤدى إلى الأذى النفسى بما فى ذلك الصورة الكاملة لاضطراب ما بعد الصدمة ،وذلك على عينة قوامها (١٨٩) إمراة شاركت فى التقاضى ضد المتحرشين جنسيا ،وتشير النتائج أن كلا من اللوم الذاتى و المتحرش كان مرتبطا بشكل إيجابى بأعراض إضطراب ما بعد الصدمة .

فى حين أجرى (Debra L. Franko, Eric Bui, Alain Brunet, Henri Chabrol & Rachel F. Rodgers,2012). بدراسة هدفت لدراسة تأثير أعراض الإكتئاب وإضطراب مابعد الصدمة، فى العلاقة بين الإعتداء الجنسى وإختلال تناول الطعام لدى

الطالبات ،وذلك على عينة قوامها(٢٩٧) طالبة من طالبات الجامعة الفرنسية والتى تراوحت أعمارهم مابين ١٨ إلى ٣٠ سنة بمتوسط عمر ٢١ سنة ،وقد تم استخدام استبيان لتقييم تجارب الإعتداء الجنسى وأعراض إضطراب مابعد الصدمة ،والإكتئاب وإختلال تناول الطعام ،وكشفت النتائج أن أعراض إضطراب مابعد الصدمة والإكتئاب وإختلال تناول الطعام ترتبط بشكل وثيق مع الإعتداء الجنسى بين الطالبات ،كما ظهرت أعراض مابعد الصدمة والإكتئاب للتوسط مع العلاقة بين الإعتداء الجنسى وإختلالات الطعام،كما أظهرت النتائج العلاقة المعقدة بين أعراض إضطراب ما بعد الصدمة والإكتئاب وإختلال تناول الطعام بعد الإعتداء الجنسى، ومن ثم إجراء مزيد من الأبحاث فى العلاقات الزمنية بين تلك المتغيرات والتى تساهم فى التدخل للوقاية لإضطرابات الطعام .

فروض الدراسة :

في ضوء الإطار النظري للدراسة وما أسفرت عنه نتائج البحوث والدراسات السابقة، أمكن صياغة فروض الدراسة علي النحو التالي :

١ -توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين كلاً من التعرض للتحرش الجنسى وتقدير الذات وإضطراب ما بعد الصدمة لدى طالبات الجامعة المتحرش بهن .

٢- توجد فروق دالة إحصائيا فى تقدير الذات لدى طالبات الجامعة المتحرش بهن فى ضوء نوعية التحرش (لفظى – مادى) والإثنين معاً .

٣- توجد فروق دالة إحصائيا فى إضطراب مابعد الصدمة لدى طالبات الجامعة المتحرش بهن فى ضوء نوعية التحرش (لفظى – مادى - الإثنين معاً).

٤- توجد فروق دالة إحصائيا فى تقدير الذات لدى طالبات الجامعة المتحرش بهن فى ضوء الحالة الإجتماعية لهن(متزوجة-غيرمتزوجة).

٥- توجد فروق دالة إحصائيا فى إضطراب مابعد الصدمة لدى طالبات الجامعة المتحرش بهن فى ضوء الحالة الإجتماعية لهن(متزوجة – غير متزوجة).

١- منهج وإجراءات الدراسه:

تم إستخدام المنهج الوصفى الإرتباطى، نظرا لإعتمادها فى تقديمها للمتغيرات على الوصف وليس على التغير العمدى. كمااستخدم هذا المنهج لقدرته على استيعاب الدراسات النفسية المقارنة ، وكذلك لقدرته على التنبؤ بالظاهرة النفسية وتفسيرها (أحمد عبد الفتاح عياد ، هبة بهي الدين ربيع ، ٢٠١٧: ٢٥٤) .

٢- عينة الدراسة:

بلغ حجم عينة الدراسة (١٥٠) طالبة من طالبات جامعة طنطا تراوحت أعمارهن بين (٢٠-٢٣) عاماً (بمتوسط عمرى ٢٠,١٧+_ وانحراف معيارى ٠,٥٢٩)

وقد قسمت عينة الدراسة إلى ما يلى:

أ-عينة الدراسة الإستطلاعية:

تضمنت الدراسة العينة الإستطلاعية بهدف إختبار الفاعلية القياسية لأدوات الدراسة، والتأكد من شروطها السيكومترية ،وتحديد مدى مناسبة هذه المقاييس من حيث صياغة العبارات، وطول أو قصر المقياس، والتأكد من وضوح التعليمات الخاصة بأدوات الدراسة و دقتها.

وقد بلغ حجم العينة (٥٠) مبحوثة من طالبات جامعة طنطا ، من نفس المصادر المشار إليه أعلاه.

ب-العينة الأساسية:

شارك فى الدراسة الراهنة (١٠٠) مبحوثة من طالبات جامعة طنطا تتراوح أعمارهم بين (٢٠-٢٣)عاماً (بمتوسط عمرى ٢٠,٥+_ انحراف معيارى١,٢٥) ، وتم التأكد من تثبيت متغير الجنس حيث تم إختيار أفراد العينة جميعهم من الإناث، والدرجة الوظيفية حيث أن جميع أفراد العينة من طالبات الجامعة وكذلك نوع الدراسة بالكلية حيث تم إختيار الكليات النظرية فقط.

وتم إختيارهن بإستخدام طريقة العينات المستهدفة حيث تكون مجموعة أو فئة معينة هى موضوع إهتمام باحث. (القرشى عبد الكريم، ٢٠٠١، ١٨٧).

مبررات إختيار العينة:

إن الفتاه فى جميع مراحلها التعليمية تتعرض إلى مشاكل و مخاطر وأزمات، وتظهر هذه الأزمات بوضوح فى مرحلة التعليم الجامعى، حيث أنها المرحلة الأخيرة للمخرج التعليمى الذى يستفيد منه المجتمع كله بشكل مباشر.

هذا وقد تم إشتقاق العينة فى ضوء عدد من المحكات لإختيار الطالبات بهدف الحد من المتغيرات الدخيلة التى يتوقع أن تؤثر على نتائج الدراسة ،وتتضمن هذه المحكات التالى :

أ-العمر: حيث تم مراعاة إختيار الحالات بحيث لا يقل العمرعن (٢٠) سنة ولا يزيد عن (٢٣) سنة ،وذلك لأن هذه المرحلة العمرية تمثل لدى الطلاب مرحلة التعليم الجامعى وهى المرحلة المطلوبة فى هذه الدراسة .

ب- المستوى التعليمى :الجامعى لكى يستطيعوا فهم تعليمات وبنود المقاييس والإجابة عليها .

٣-أدوات الدراسة:

تكونت أدوات الدراسة الحالية من الإختبارات التالية:

أ-مقياس إضطراب ما بعد الصدمة(ض.ت.ص) إعداد: هبه بهى الدين ربيع

ب-مقياس تقدير الذات ترجمة وإعداد : أحمد عبد الخالق

ج-مقياس التحرش الجنسى : من إعداد الباحث

نتائج البحث ومناقشتها

ينص الفرض الاول على : توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين كلاً من التعرض للتحرش الجنسى وتقدير الذات وإضطراب ما بعد الصدمة لدى طالبات الجامعة المتحرش بهن .

للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط بين خبرة التعرض للتحرش الجنسى وتقدير الذات وإضطراب ما بعد الصدمة لدى طالبات الجامعة المتحرش بهن ، و ذلك كما هو موضح بالجدول التالى .

جدول (١)

معاملات الارتباط بين التعرض للتحرش الجنسى ، وتقدير الذات، وإضطراب ما بعد الصدمة لدى طالبات الجامعة المتحرش بهن .

المتغير	التعرض للتحرش الجنسى	تقدير الذات	اضطراب ما بعد الصدمة
التعرض للتحرش الجنسى	١	*٠.٢٢٢-	**٠.٣٥٥
تقدير الذات		١	**٠.٦٧٠-
اضطراب ما بعد الصدمة			١

- *داله عند مستوى ٠.٠٥
- **داله عند مستوى ٠.٠١

(قيمة ر الجدولية عند درجة حرية ١٠٠ ومستوى دلالة ٠.٠٥ = ٠.١٩٥ ومستوى دلالة ٠.٠١ = ٠.٢٤٥)

يتضح من نتائج الجدول السابق مايلى :

توجد علاقة إرتباطية سالبة ودالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين خبرة التعرض للتحرش الجنسى وتقدير الذات لدى طالبات الجامعة المتحرش بهن.

كما تم حساب الثقة فى معامل الإرتباط عن طريق الإغتراب حيث بلغت نسبة الثقة ٦٠% .

أى أنه كلما زادت خبرة التعرض للتحرش الجنسى فإن تقدير الذات لدى طالبات الجامعة المتحرش بهن يقل ، والعكس صحيح .

توجد علاقة إرتباطية موجبة ودالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين خبرة التعرض للتحرش الجنسى وإضطراب ما بعد الصدمة لدى طالبات الجامعة المتحرش بهن.

أى أنه كلما زادت خبرة التعرض للتحرش الجنسى فإن إضطراب ما بعد الصدمة لدى طالبات الجامعة المتحرش بهن يزداد ، والعكس صحيح .

توجد علاقة إرتباطية سالبة ودالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين إضطراب ما بعد الصدمة وتقدير الذات لدى طالبات الجامعة المتحرش بهن. أى أنه كلما زادت إضطراب ما بعد الصدمة فإن تقدير الذات لدى طالبات الجامعة المتحرش بهن يقل ، والعكس صحيح . حيث أن

هذه النتيجة تتفق مع بعض الدراسات فمن الدراسات والتي وجدت علاقة دالة إحصائياً بين **خبرة التعرض للتحرش الجنسى وتقدير الذات كدراسة** (هبه محمد على حسن، ٢٠٠٣، صفاء إبراهيم سلامة ،٢٠١٢ ; محمد ابو الخير ،٢٠١٥ ; هيام على حامد ،٢٠١٦). كما تتفق هذه النتيجة مع ما ذكرته (هبه محمد على ، ٢٠٠٣، ١٥ :١٧) بأن هناك آثارا نفسية ناتجة عن التحرش الجنسى وهى أعراض الإكتئاب ،والشعور بعدم الكفاية ،وعدم الثقة ،والشعور بالسلبية والعجز ،والشعور المستمر بالتهديد ،والافكار الإنتحارية ،والشعور بعدم القدرة على إيقاف الضرر أو الأذى ، ،والشعور بإنخفاض تقدير الذات

وأيضا تتفق هذه النتيجه مع ماحدده الدليل الإحصائى والتشخيصى للإضطرابات النفسية الخامس (DSM-5)الصادر عن الجمعية النفسية الأمريكية لإضطرابات ما بعد الصدمة ،حيث التعرض أو التهديد المباشر بالموت أو جروح خطيرة أو اعتداء جنسي في واحد أو أكثر من التعرض المباشر لتجربة صدمية ، مشاهدة تعرض الآخرين لحدث صدمي ،معايشة حدث صدمي أصيب فرد من العائلة أو صديق مقرب أو في حالة موت أو تهديد بالموت ،التعرض لتجارب متكررة وحادة لتفاصيل الحادثة الصدمية وأيضا ظهور واحد أو أكثر من الأعراض المرتبطة بالحدث الصدمي تبدأ بعد الحدث الصدمي مثل تكرار لا إرادي لذكريات الحدث الصدمي،أحلام متكررة ومؤلمة مرتبطة بالحادث الصدمي،التصرف أو الشعور كما لو كان الحادث الصدمي يعاود الحدوث ،ألم نفسي عميق عند التعرض لمؤشرات داخلية أو خارجية ترمز لأحد جوانب الحادث الصدمي أو تشبهه،رد فعل فيزيولوجي عند التعرض لمثيرات داخلية أو خارجية ترمز لأحد جوانب الحادث الصدمي أو تشبهه، تجنب دائم للمنبهات المرتبطة بالصدمة تبدأ بعد الحدث الصدمي ، تغيرات سلبية في المعارف والمزاج مرتبط بالحدث الصدمي، تغير ملحوظ في الإحساس أو ردة الفعل المرتبط بالحدث الصدمي تبدأ بعد الحدث الصدمي . (DSM-5,2013,PP,171-173)

الفرض الثانى :

وينص هذا الفرض على أنه " توجد فروق دالةإحصائياً فى تقدير الذات لدى طالبات الجامعة المتحرش بهن فى ضوء نوعية التحرش (لفظى – مادى) والإثنين معاً ".

تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لمجموعات الدراسة وفقا لنوعية التحرش (لفظى – مادى – الاثنين معا) فى مقياس تقدير الذات و ذلك كما هو موضح بالجدول رقم(٦) .

جدول (٢)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لمجموعات الدراسة وفقا لنوعية التحرش (لفظى – مادى – الاثنين معا) على مقياس تقدير الذات.

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى
تقدير الذات	تحرش لفظى	٦٥	٥٥.٥١	٧.١٩
	تحرش مادى	٨	٥٠.٣٧	٨.٥٠
	الاثنين معا	٢٧	٥١.٥٩	٧.٢٣

يتضح من نتائج الجدول السابق أن مجموعة الطالبات ذوات التحرش المادى أن متوسط تقدير الذات لديهن اقل من متوسط تقديرالذات لمجموعة التحرش بالاثنين معا(اللفظى والمادى) ، كما يوضح الشكل رقم(٢) لمتوسطات درجات مجموعات التحرش (اللفظى – المادى – الاثنين معا) وذلك فى مقياس تقدير الذات .

وللتحقق من صحة الفرض السابق تم استخدام تحليل التباين الاحادى والجدول رقم(٧) يوضح تلك النتائج .

جدول (٣)

تحليل التباين الاحادى لدلالة الفروق بين نوعية التحرش على تقدير الذات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٤٠٩.٢٠	٢	٢٠٤.٦٠	٣.٨٣	٠.٠٥
داخل المجموعات	٥١٧٤.٦٤	٩٧	٥٣.٣٤		
الكلى	٥٥٨٣.٨٤	٩٩			

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥) بين متوسطات درجات مجموعات الدراسة وفقا لنوعية التحرش (لفظى – مادى – الاثنين معا) فى مقياس تقدير الذات. وللتعرف على اتجاه تلك الفروق تم استخدام اختبار "شيفيه " والجدول رقم(٤) يوضح تلك النتائج .

جدول (٤)
نتائج شيفيه لتحديد اتجاه الفروق بين مجموعات الدراسة على مقياس تقدير الذات

نوعية التحرش	لفظى (٥٥.٥٠)	مادى(٥٠.٣٧)	الاثنين(٥١.٥٩)
لفظى (٥٥.٥٠)	-	*٥.١٣	*٣.٩١
مادى(٥٠.٣٧)		-	١.٢١
الاثنين(٥١.٥٩)			-

*دالة عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من نتائج الجدول السابق مايلى :

توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) فى تقدير الذات لدى طالبات الجامعة المتحرش بهن فى ضوء نوعية التحرش (لفظى – مادى) فى إتجاه ذوات التحرش اللفظى .

توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) فى تقدير الذات لدى طالبات الجامعة المتحرش بهن فى ضوء نوعية التحرش (لفظى –الاثنين معاً) إتجاه ذوات التحرش اللفظى .

لاتوجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) فى تقدير الذات لدى طالبات الجامعة المتحرش بهن فى ضوء نوعية التحرش (مادى – الاثنين معاً) . حيث أن هذه النتيجة تتفق مع بعض الدراسات مثل دراسة(Osman,2004 ، علاء عبد الحفيظ المجالى، ٢٠٠٩، نسرين خليل، ٢٠١٦) وكما اتفقت نتائج هذا الفرض مع ما ذكره وجهة نظر النظريات المفسرة للتعلم الإجتماعى والواردة في (محمد حسن غانم،٢٠١٠، ٧٢). التى قام بشرحها وإجراء التجارب من خلالها "البرت باندورا" فإن العنف أو الإساءة الموجه للمرأة – وفقا لهذه النظرية تكون سلوكا إجتماعيا يتم تعلمه من خلال (النمذجة الإجتماعية والنقل البديلى Cavious Rien Forcment) أى لخبرات الآخرين أثناء عملية التنشئة الإجتماعية التى تقوم به مؤسسات مختلفة كالأسرة والمدرسة والنادى ووسائل الإعلام وغيرها، وذلك بالقدوة) من عواقب بالنسبة لهم، وذلك دون المعايشة للخبرة بشكل مباشر ، ورغم تعدد المؤسسات التى تعمل على تنشئة وتربية الفرد إلا أن الأسرة هى المصدر الأول والرئيسى الذى يتم من خلاله تعليم الأفراد وتوزيعهم على العنف. فالصياغة الأولى للأفكار المتعلقة بأنماط السلوك الملائمة وغير الملائمة يتم تشكيلها فى المنزل، حيث يعيش الطفل الصغير فى نسق إجتماعى مغلق نسبيا لا يعوق عملية التعلم فى شيء (عدلى السمرى ،٢٠٠١ ، ١٢٣)

الفرض الثالث :

ينص الفرض على أنه " توجد فروق دالة إحصائياً فى إضطراب مابعد الصدمة لدى طالبات الجامعة المتحرش بهن فى ضوء نوعية التحرش (لفظى – مادى - الإثنين معاً).

تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لمجموعات الدراسة وفقا لنوعية التحرش (لفظى – مادى – الاثنين معا) فى مقياس إضطراب مابعد الصدمة والجدول رقم (٥) يوضح تلك النتائج.

جدول (٥)

المتوسط والانحراف المعيارى لمجموعات الدراسة وفقا لنوعية التحرش (لفظى – مادى – الاثنين معا) فى مقياس إضطراب مابعد الصدمة .

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى
إضطراب مابعد الصدمة	تحرش لفظى	٦٥	٢٩.٠١	١٢.١٥
	تحرش مادى	٨	٣١.٨٧	١٠.٣٤
	الاثنين معا	٢٧	٣٦.٨٨	٩.٦٥

يتضح من نتائج الجدول السابق أن مجموعة الطالبات ذوات التحرش اللفظى أن متوسط درجات إضطراب مابعد الصدمة لديهن اقل من متوسط درجات مجموعة التحرش المادى ، و متوسط درجات مجموعة التحرش المادى أقل من مجموعة التحرش بالاثنين معا(اللفظى والمادى) على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة.

والشكل يعبر عن متوسطات درجات مجموعات التحرش (اللفظى – المادى – الاثنين معا) وذلك على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة.

وللتحقق من صحة الفرض السابق تم استخدام تحليل التباين الاحادى والجدول رقم (٦) يوضح تلك النتائج

جدول (٦)

تحليل التباين الاحادى لدلالة الفروق بين نوعية التحرش على إضطراب مابعد الصدمة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١١٨٤.٧٨	٢	٥٩٢.٣٩	٤.٥٥	٠.٠٥
داخل المجموعات	١٢٦٢٦.٥٢	٩٧	١٣٠.١٧		
الكلى	١٣٨١١.٣١	٩٩			

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥) بين متوسطات درجات مجموعات الدراسة وفقا لنوعية التحرش (لفظى – مادى – الاثنين معا)على مقياس إضطراب مابعد الصدمة . وللتعرف على اتجاه تلك الفروق تم استخدام اختبار "شيفيه " والجدول رقم (٧) يوضح تلك النتائج .

جدول (٧)

نتائج شيفيه لتحديد اتجاه الفروق بين مجموعات الدراسة على مقياس إضطراب مابعد الصدمة .

نوعية التحرش	لفظى (٢٩.٠١)	مادى(٣١.٨٧)	الاثنين(٣٦.٨٨)
لفظى (٢٩.٠١)	-	٢.٨٥	*٧.٨٧
مادى(٣١.٨٧)		-	*٥.٠١
الاثنين(٣٦.٨٨)			-

*دالة عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من نتائج الجدول السابق مايلى :

لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) فى إضطراب مابعد الصدمة لدى طالبات الجامعة المتحرش بهن فى ضوء نوعية التحرش (لفظى – مادى) .

توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) فى إضطراب مابعد الصدمة لدى طالبات الجامعة المتحرش بهن فى ضوء نوعية التحرش (لفظى –الاثنين معاً) تجاه ذوات تحرش (الإثنين معا).

توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) فى إضطراب مابعد الصدمة لدى طالبات الجامعة المتحرش بهن فى ضوء نوعية التحرش (مادى – الاثنين معاً) تجاه ذوات التحرش (الإثنين معا). حيث أن هذه النتيجة تتفق مع بعض الدراسات مثل دراسة (Sherlyn, , osman,2004 , Robinson ,2004) وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ماذكره (محمد نجيب الصبوة ،٢٠٠٠، ٨٠)بأن المظهر الأساسى لإضطراب مابعد الصدمة يتمثل فى تطوير أعراض محددة تلى التعرض لحادث صدمى شديد متضمناً ،خبرة شخصية ازاء حادث صدمى ما يكون للفرد قد تعرض له فعلاً أويكون قد عرض حياته للموت أو سبب له أذى غير محتمل أو قد يكون تعرض إلى الحرق أو بتر أحد أعضاءجسمه...الخ من الأحداث ،لابد أن تشمل إستجابة الفرد على خوف شديد وتعاسه ورعب مروع ،المداومة المستمرة لتذكر الحدث الصدمى تؤدى إلى نشوء هذا الإضطراب ،لابد أن تظهر الصورة الكاملة لهذه الأعراض ويستمر ظهورها لمدة لا تقل عن شهر ،أن يسبب إضطراباً فى بعض مجالات الحياة الإجتماعية والمهنية وفى بعض المجالات الأخرى ،التجنب المستمر للمنبهات المرتبطة بالحدث الصدمى ووفقا لطبية الحدث الصدمى . وكمايتفق نتيجة هذا الفرض مع ماذكره (طريف شوقى وعادل هريدى ،٢٠٠٤) بأن التحرش الجنسى يتضمن تعليقات لفظية ذات طابع جنسى مثل(تلميحات – عبارات مغازلة)ومطالب لفظية ذات طابع جنسى(عبارات تنطوى على طلب ،أو السعى لإقامة علاقة جنسية).أفعال غير لفظية ذات طابع جنسى (لمس جسد الطرف الآخر، أو جزء منه لأسباب جنسية)وتصبح هذه السلوكيات اللفظية وغير اللفظية تحرشاً فى ظل وجود عدم الترحيب بها من الضحية . كما يتفق مع تعريف (رقية الخيارى ،٢٠٠٢) حيث أن التحرش الجنسى شكل من أشكال العنف الجسدى ضد المرأة ،ويحدث أضرارا بكرامة المرأة وشرفها وحريتها ،ويظهرعلى أرض الواقع فى صيغ مختلفة منها، تلميحات لفظية مباشرة ،وتلميحات غير مباشرة بواسطة الإشارات ،واللمس الذى يتدرج من القرص والملامسة حتى الإغتصاب

الفرض الرابع :

وينص الفرض على أنه " توجد فروق دالة إحصائياً فى تقدير الذات لدى طالبات الجامعة المتحرش بهن فى ضوء الحالة الإجتماعية لهن(متزوجة-غيرمتزوجة)".

تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لمجموعتى الدراسة وفقا للحالة الاجتماعية (متزوجة - غير متزوجة) فى مقياس تقدير الذات والجدول رقم (٨) يوضح تلك النتائج .

جدول (٨)

المتوسط والانحراف المعيارى لمجموعات الدراسة وفقا للحالة الاجتماعية (متزوجة - غير متزوجة) فى مقياس تقدير الذات.

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى
تقدير الذات	متزوجة	١٧	٣٢.٢١	١١.٤٦
	غير متزوجة	٨٣	٢٧.٢٣	١٢.٩٦

يتضح من نتائج الجدول السابق أن مجموعة الطالبات المتزوجات أن تقدير الذات لديهن اقل من مجموعة الطالبات الغير متزوجات .

والشكل يوضح متوسطى الدرجات على مقياس تقديرالذات لكلاً من (متزوجة – غير متزوجة) على مقياس تقدير الذات .

وللتحقق من صحة الفرض السابق تم استخدام تحليل التباين الاحادى والجدول التالى يوضح تلك النتائج .

جدول (٩)

نتائج تحليل التباين الاحادى لتأثير الحالة الاجتماعية على تقدير الذات .

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٣٢.٩٩	١	١٣٢.٩٩	٢.٣٩	٠.١٢
داخل المجموعات	٥٤٥٠.٨٤	٩٨	٥٥.٦٢		
الكلى	٥٥٨٣.٨٤	٩٩			

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطى درجات مجموعتى الدراسة وفقا للحالة الاجتماعية (متزوجة - غير متزوجة) فى مقياس تقدير الذات.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة (Hesson& Fitzgerald, 1997 , فرج وهريدى ٢٠٠٤ ،على سعيد الطارق،٢٠١٤، فيصل إبراهيم ،٢٠١٧) حيث يوجد فروق بين فئة المتزوجات وغيرالمتزوجات وفقا للحاله الإجتماعيه (متزوجه- غيرمتزوجه) لصالح المتزوجات ،وهذا يتفق مع ما ذكره (Hesson& Fitzgerald, 1997,p88) بأن الأكثر عرضه للتحرش هى الأصغر سنا ،غير متزوجه والأقل تعليما ،وذات المكانه الوظيفيه المنخفضه والخبره المحدوده فى عملها ،والتى تعمل فى وسط معظمه رجال أى تعد أقليه فيه والمنظمه التى تعملن بهاأكثر تساهلا مع المتحرش حين يبلغ عنه أو يكتشف أمره. كما تتفق مع

ما ذكرته النظريات المفسرة لتقدير الذات الوارده فى(عبير هادي المطيري ، ٢٠١٣ :١٠٧-١٠٨)

أولا: المراجع العربية:

١- أحمد عبد الفتاح عياد ، وهبة بهى الدين ربيع (٢٠١٧). *مناهج البحث فى علم النفس* ، طنطا : دار المصطفى للطباعة والنشر.

٢- بشير الرشيدى(٢٠٠١) ، *سلسلة تشخيص الإضطرابات النفسية :إضطراب الضغوط التالية للصدمة –التشخيص*، مكتب الانماء الإجتماعى .. الطبعة الأولى ،الديوان الأميرى ، الكويت .

٣- رقية الخيارى .(٢٠٠٢) . *التحرش الجنسى فى المغرب* ،دراسة سوسيولوجية وقانونية ،المغرب :دار الفتك .

٤- شاهيناز اسماعيل. (٢٠١٥) . *ظاهرة التحرش الجنسى* . القاهرة. دار العلوم للنشر والتوزيع .

٥- طريف شوقى محمدفرج وعادل هريدى .(٢٠٠٤) . التحرش الجنسى بالمرأة العاملة دراسة نفسية إستكشافية على عينة من العاملات المصريات .بحث *بمجلة كلية الاداب* ،جامعة بنى سويف :العدد السابع.

٦- عبير هادي المطيري (٢٠١٣). *الاضطرابات السلوكية وجنوح الأحداث* . الأردن : دائرة المكتبة الوطنية .

٧- علاء عبد الحفيظ المجالى .(٢٠٠٩) . أشكال التحرش الواقع على الطالبات فى الجامعات الأردنية الحكوميه والخاصه. رسالة ماجستير ،جامعة مؤته، الأردن .

٨- فيصل إبراهيم المطالقة ويوسف الخطايبة (٢٠١٧) . التحرش الجنسى بالمرأة وعلاقته ببعض المتغيرات الإجتماعية من وجهة نظر طالبات الجامعة الاردنية. *دراسات العلوم الإنسانية والإجتماعية* ،الأردن ،٤٤ ،(٢) ، ٦٧-٨٥ .

٩- مجدى محمد الدسوقى. (٢٠٠٤) . *دليل تقدير الذات* ،القاهرة : مكتبة النهضة المصرية

١٠- محمد حسن غانم .(٢٠١٠) .*المرأة واضطرابتها النفسية والعقلية* . القاهرة : إيتراك .ط١.

١١- محمد محمد سعيد أبو الخير (٢٠١٥). إضطراب صورة الجسم كمتغير معدل فى العلاقة بين الإتجاه نحو التحرش الجنسى وتقدير الذات لدى طلاب الجامعة . *مجلة كلية الآداب جامعة الزقازيق* ،(٧٤) ،١٣٩-٢١٦.

١٢- محمد نجيب الصبوة (٢٠٠٠). مراجعة نظرية نقدية لأثر إضطرابات ما بعد الصدمة والعوامل المرتبطة بها على كفاءة بعض الوظائف النفسية لدى عينات عربية وعالمية

من المصدومين: دراسة وبائية إكلينيكية . *مجلة الثقافة النفسية المتخصصة* ،لبنان ، ٤٤(١١)، ٣١٥-٣٦٨ .

١٣- مديحة عبادة وخالد كاظم.(٢٠٠٧).الأبعاد الإجتماعية للتحرش الجنسى فى الحياة اليومية. دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج. مركز قضايا المرأة المصرية .

١٤- منال السيد المغربى .(٢٠١٥) . ديناميات التحرش الجنسى وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والإجتماعية لدى عينة من الشباب .رسالة ماجستيرغيرمنشورة . كلية التربية ،جامعة عين شمس .

١٥- هبه بهى الدين ربيع (٢٠٠٢) بعض الإضطرابات النفسيه الناتجه عن البث الإعلامى للحروب عند الأطفال .*مجلة دراسات نفسيه ،(٤٦)* ، ٤١٥-٤٣٧ .

١٦- هبه محمد على حسن .(٢٠٠٣). *الإساءة إلى المرأة* .القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية .

ثانياً: المراجع الأجنبية: .

1- American Psychological Association . (2013) . Diagnostic and statistical manual of mental disorders. (DSM-V) (ed. 5th). Arlington : *American Psychiatric Association,171-173.*

2- Debra L. Franko, Eric Bui, Alain Brunet, Henri Chabrol & Rachel F. Rodgers.(2012). Early adult sexual assault and disordered eating: The mediating role of post-traumatic stress symptoms *Journal of Traumatic Stress*, Volume 25, Issue 1, pp. 50–56

3- Fitzgerald, L. F(1993). Sexual Harassment Violence Against Woman in the Workplace, *American Sexual Psychologist*,10, 1070- 1076.

4- Gellman, M.D.; & Turner, J.R. (2013*). Encyclopedia of Behavioral Medicine*. Springer. New York.

5- Gila Broner. (2003). Sexual harassment of nurses and nursing students , *Journal of advanced nursing* ,vol .42,no 6 .

6- Hill, C; & Silva, E. (2005) . Drawing the line: Sexual harassment campus. Washington. DC :AAUW, Educational Formation. P 457- 466.

7- Julie A. Tatar, B.A., M.A. (1995). Sexual harassment :Long – Term consequences as mediated by social support and self-blame , University of Arkansas , by ProQuest,Umi Number: 9608004.

8- Kalhor,M.A. (2000). Impact of sexual harassment of women in the workplace self-esteem as a resilience factor in coping and responding, University of Florida, by ProQuest,Umi Number: 9975599.

9- Larsen, S.; & Fitzerland, L. (2010). PTSD symptoms and sexual harassment: The role of attributions and perceived control. *Journal of International Violence*. 26, 2555- 2567.

10- Mast, N . (2005). The world according to men it is hierarchical and stereotypical, *Jornal of research* ,dec .

11- Osman, S.(2004). Victim resistance: Theory and Data on understanding perceptions of sexual harassment. *Sex Roles*. 50, (3- 4), 267- 275.

12- Ranken ,S.R.(2003).Campus climate for gay ,lespian,bisexual and transgender people:*A national perspective* .New York :National.P.457.

13- Rosek .(2004) . zer TRLER ance for sexual harassment by supervisors in the work place employers don't have a real choice *, journal of forensic psychology practice,vol* (4).

14- Sherlyn, D. (2004). College students' experience of sexual harassment as afunction of sexual abuse history , Attribuations self esteem , PTSD ,and social climat,University of Illinois State ,by ProQuest,Umi Number : 3196672.

15- World Health Organization .(1992). *classification of mental and behavioral disorder* :10-the ICD clinical description and diagnostic guidelines Geneva oxford university press.

sexual harassment and its relation with self esteem and Post-Traumatic-Stress disorders for student in university

By
Hassan Kamal Hassan Elbana
Prof.dr. Heba Bahi El Dein Rabi
Clinical Psychology Professor
Tanta University Faculty of Arts
Dr. Shimaa Shokry Khater

Professor in the Department of Psychology
Tanta University -Faculty of Arts

Dr./ Amira Mohamed Aldok
Lecturer in the Department of Psychology Tanta University - Faculty of Arts

Abstract

sexual harassment and its relation with self esteem and Post-Traumatic-Stress disorders for student in university.

The current study aimed to identify the correlation between the degrees of sexual harassment, self-esteem, and post-traumatic stress disorder among university students who were harassed, and to explain the differences in the light of the type of harassment (verbal-physical) and both, and between sexual harassment, self-esteem, and post-traumatic stress disorder, and to identify the differences. between the degrees of married and unmarried female students in sexual harassment, self-esteem, and post-traumatic stress disorder. The study sample consisted of (100) students from Tanta University, their ages ranged between (20-23) years (with an average age of 17.20 +_ and a standard deviation of 25.1).). The study relied on the analytical descriptive approach, and the tools of

the current study included a scale of post-traumatic stress disorder (PTSD) (prepared by Heba Bahi El Dein Rabi), a measure of self-esteem (translation and codification by Ahmed Abdel-Khalek), a measure of sexual harassment (by Prepared by the researcher), and the results concluded that there is a negative correlation and statistically significant at the level of significance (0.05) between sexual harassment and the self-esteem of the university students who are harassed, and there are statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average scores of the study groups according to the type of harassment (verbal - physical - both) in the self-esteem scale, and there are statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the mean scores of the study groups according to the type of harassment (verbal - physical - both) in the post-traumatic stress disorder scale, there are no significant differences Statistically significant at the level of significance (0.05) between the mean scores of the study groups according to the marital status (married - unmarried) in the self-esteem scale, there are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the mean scores of the study groups according to the marital status (married - unmarried) in m Measurement of post-traumatic stress disorder.

Key words: Sexual harassment- Self-esteem- Post-Traumatic-Stress disorders.